اسم ما قبلين الرفع على ان يكون خبرا مقدما والمبتدا هو عمرو ويكون من
قبيل عطف الجملة على الجملة ولا مانع منه ولما كان لقائل ان يقول هذه
القاعدة مقتضية بقولهم الذي يطير فيغضب زيد الذباب فان يطير
فيه ضمير يعود الى الموصول ويغضب المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير فاجاب عنه
بقوله وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها اي الفاء
في هذا التركيب فاء السببية اي فاء الدالة على السببية بان يكون معناها
السببية لا العطف فلا يرد نقضا على تلك القاعدة او يكون معناها
مع العطف لكنها تجعل الجملتين كجملة واحدة فيكتفى بالربط في الاولى و
المعنى الذي اذا يطير فيغضب زيد بسبب الذباب او يفهم منها سببية الاولى
للثانية فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد بسبب الذباب ويمكن ان يقدر
فيه ضمير اي الذي يطير فيغضب زيد بطيرانه الذباب واذا عطف
اي اوقع العطف بناء على وجود عاملين بان عطف اسمان
على معمولهما بعاطف واحد وقال بعض شارحي اللباب الاظهر عندي
ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوي اي اماله الاسهيلي نحو
العاملين بان جعلا معمولهما واكثر الشارحين على ان المعنى على معمو

معمولي عاملين وانما قال على معمولي عاملين لا على معمول عامل واحد
فانه جائز اتفاقا نحو ضرب زيدا عمرا وعمرو خالدا ولا على اكثر من
اثنين فانه لا خلاف في امتناعه مختلفين اي غير متحدين بان
يكون الثاني غير الاول وذلك لئلا يرفع وهم من يتوهم ان مثل ضرب
ضرب زيدا عمرا وبكر خالدا من هذا الباب مع انه ليس منه لعدم تعدد
العامل فيه اذ العامل هو الاول والثاني تاكيد له وذلك العطف
كما وقع ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفي قول الشاعر
اكل امرء تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا فهذا وان كان
بحسب الظاهر جائزا لكنه لم يجز عند الجمهور بحسب الحقيقة لان الحرف
الواحد لم يقوان بقوم مقام عاملين مختلفين خلافا للفراء
فانه يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة كما جاز بحسب الصورة ولا يرد
الامثلة الواردة عليها ولا يقتصر على صورة السماع بل يعمها وغيرها
وعدم جواز ذلك العطف مع خلاف الفراء جار في جميع المواد
عند الجمهور الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار
زيدا والحجرة عمرا لغنى الاولى صورة تقديم المجرور وتاخير المرفوع او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)